بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

الحمد لله الذي جعل الانسان هو الجامع الصغير، فطوي فيه ما تضمنه العالم الاعظم الذي هو الجامع الكبير، وشرفه من شاء من نوعه في القديم والحديث بالهداية الي خدمة علم الحديث، وارتضاه من مشكاة الالسنة لاقتباس انوارها مصباحا وضاحا، ومنحه من مقاليد الاثر مفتاحا فتاحا، والصلاة والسلام علي اعلا النبيين منصبا، وانفسهم نفسا وحسبا، المبعوث بشيرا ونذيرا، وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا، الذي اشترط الوجود برسالته ضياءها وابتهاجا، ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا، ثم علي من التزم بقضية هديه العظيم المقدار من المهاجرين والانصار، والتابعين الي يوم القرار الذين تناقلوا الخبر والاخبار، ونوروا مناهج الانظار بانوار المآثر والاثار، صلاة وسلاما دايمين ما ظهرت بوارع شموس الاخبار، ساطعة من افاق عبارات من اوتي جوامع الكلم والاختصار، وبعد فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهم، بل ودل مدرس ومعلم من شرح علي الجامع الصغير للحافظ الكبير الامام الجلال الشهير، ينثر جواهره، ويبرز ضمايره، ويفصح عن لغاته، ويكشف القناع عن اشاراته، ويميط عن وجوه فرايده اللثام، ويسفر عن جمال حوره المقصورات في الخيام، ويبين بدايع ما فيه من سحر الكلام، ويدل علي ما حواه من درر مجتمعة علي احسن نظام، ويخدمه بفوايد تقر بها العين، وفرايد يقول البحر الزاخر من اين اخذها من اين، وتحقيقات تتراح بها شبه الضالين، وتدق تقات ترتاح لها نفوس المنصفين، وتحرق نيرانها افيدة الحاسدين، لا يعقلها الا العالمون ولا يجحدها الا الظالمون، ولا يبغض منها الا كل مريض الفواد من يهد ي الله فهو المهتدي ومن يضلل الله فما له من هاد، ومع ذلك فلم اجهد اني لاختصر والتجافي عن منهج الاكثار، فالموليفات تتفاضل بزهو الزهر والثمر لا بالهذر، وترتاح لا بالكبر، وجموم اللطايف لا بتكثير الصحايف، وبفخامة الاسرار لا بضخامة الاسفار، وبرتبة الحواشي لا بكثرة الغواشي، وموليف الانسان علي نقصه عنوان، وهو باصغرية اللفظ اللطيف، والمعني الريف لا باكثرية اللفظ الكثير والمعني الكثيف، وهنالك تحرنل الفرض من الناقله، وتعرض الابل فرب ماية لا تجد فيها راحله، ثم اني بعون ارحم الراحمين لم ادخل بتصنيفه في زمرة الناشيين ولم اسكن بتاليفه في شوق سوق الغث والسمين، بل اتيت بحمد الله بشرايد فوايد باشرت اقتناصها، وعجايب غرايب استخرجت من قاموس الفكر وعباب القريحة غاصها، فمن استلحق بعض ابكار الجنان لم تزده عن المطالبة بالبرهان، ولم اعرب من الفاظه الا ما كان خفيا فقد قال الصدر القونوي غالب من يتكلم علي الاحاديث انما يتكلم عليها من حيث اعرابها والمفهوم من ظاهرها بما لا يخفي علي من له ادني مشكة في العربية وليس في هذا الكبير فضيلة ولا مزيد فيدا

انما

وو

انما الشان في معرفة مقصوده صلي الله عليه وسلم وبيان ما تضمنه كلامه من الحكم والاشارات بيانا يعضده اصول الشريعة، ويشهد لصحته العقول السليمة وقال ابن السكيت خذ من النحو ما تقيم به الكلام فقط ودع الغوامض ولم اكثر من نقل الاقاويل والاختلافات والاختلافات لما ان ذلك علي الطالب من اعظم الافات، اذ هو كما قال حجة الاسلام يدهش عقله تحيرا ذهنه قال ولا بد من استمرار عادته بنقل المذاهب وما قيل فيها فان اضلال الاكثرين ارشاده كيف ما كان ولا يصلح الاعمي لقود العميان، ومن كان دابه ليس الا اعادة ما ذكره الماضون، وجمع ما دونه السابقون، فهو منحاز عن مراتب التحقيق، معرج عن ذلك الطريق، بل هو كحاطب ليل، وغريق في سيل، انما الخير من تملي عليه سليقته القويمه، وفطرته السليمه، مشيرا الي ما يستند الكلام اليه من المعقول والمنقول، رامزا الي ذلك رمز المفرغ منه المقرر في العقول، فيا ايها الناظر اعمل فيه بشرط الواقف من استيفا النظر بعين العنايه، وكمال الدرايه لا يهملك احتقار مولفه علي التعسف، ولا الحيظ النفساني علي ان يكون ذلك عن الحق تخلف، فان عثرت منه علي هفوة او هفوات او صدرت فيه علي كبوة او كبوات، فما انا بالمتحاشي عن الخلل، ولا بالمعصوم عن الزلل، ولا هو بارل فارورة كسرت، ولا شبهته فوعة زبرت، ومن تفرد في سلوك السبيل لا يامن من ان ينا له امر وبيل، ومن توحد بالذهاب في الشعاب والقفار فلا يبعد ان تلقاه الصعاب والاخطار، وكل احد ما خوذ من قوله ومتروك ومدفوع الي منهج مع خط الخطا مسلوك، ولا يسلم من الخطا الا من جعل التوفيق دليله في مقترحات السبل، وهم الانبيا والرسل علي اني علقته باستعجال تخمة الجهل والغفال، والخواطر كسيره، وعين الفواد غير قريره، والقراح ترعه، والجوارح جزعه، من جنايات الايام والانام، تاديبا من الله عن الركون عن الي من سواه والليا عن لا تومن غلبة هواه، فرحم الله امرا قهر هواه، واطاع الانصاف ونواه، ولم يجتمه العنت ولا قصته قصته من اذا راي حسنا ستره، وعيبا اظهره ونشره، ولينا مله بعين الانصاف لا الحسد والاخراف، فمن طلب عيبا وجده، ومن افتقده زلل اخيه بعين الرضي والانصاف فقد فقده، والكمال محال لغير ذي الجلال، ولما من الله تعالي باتمام هذا التقريب، وجا بحمد الله آخذا من كل مطلب بنصيب نافذا في الغرض بسيهمه لمصيب، كاريا قلوب الحاسدين بمفهومه ومنطوقه راغما انوف المتصلفين بما استوي علي سوقه، سميته فتح القدير لشرح الجامع الصغير، وجب ان يترجم بمصابيح التنوير علي الجامع الصغير وبينا سبب ان يوسم بالروض النضير في شرح الجامع الصغير، ويليق ان يدعي بالبدر المنير في شرح الجامع الصغير، هذا وحيث اقول القاضي فالمراد البيضاوي، او الواقي فجد نا من قبيل الامهات الحافظ الكبير زين الدين العراقي او جدي فقاضي القضاه يحيي المناوي او ابن حجر فخاتمة الحفاظ ابو الفضل

العسقلاني وانا احقر الورى خويدم الفقرا محمد المدعو عبد الرؤف المناوي
حفه الله بلطف سماوي وكفاه شر المعادي والمناوي ونور قبره حين اليه
ياوي وعلي الله الاتكال واليه المرجع والمآل لا ملجا الا اياه ولا قوة الا باسه وهانا
افيض في المقصود مستفيضا من ربي الطول والجود قال المصنف بسم الله
اي بكل اسم للذات الاقدس لا بغيره ملتبسا للتبرك اولف قالبا للملابسة كما هو
مختار الزمخشري وهو احسن وافصح من جعلها للاستعانه الذي اقتضى صنيع
القاضي ترجيحه لان الملابسة ابلغ في التعظيم وادخل في التادب بخلاف جعل
اسم الله الذي غير مقصودة لذاتها لانها ادل منها علي ملابسة جميع اجزا الفعل
وكان التبرك باسمه ظاهر لكل احد وتاويل الاولية بان المراد ان الفعل لا يتم شرعا
ما لم يصدر باسمه لا يدرك لابداهة النظر ولان ابتدا المشركين كان باسمائهم
للتبرك بها وكان كون اسم الله للفعل ليس الا باعتبار انه يتوسل اليه ببركته
فعاد للتبرك ذكره الشريف وغيره وتعقب المولي خسرو الرومي الاول بان تلك
الجهة غير ملحوظة بل الملحوظ جهة كون الفعل غير معتبر شرعا ما لم يصدر به
كما تقرر وهو يعارض للتبرك بل ارجح والثاني يمنع الادلية المذكورة فهيهات
اثباتها ويعرضه بما الاستعانه في جميع اجزا الفعل فيها الدلالة علي تلك
الملابسة مع زيادة لتقادمها الادلية والثالث بان العبرة بالخواص فالعوام
هوام والدقة من اسباب الترجيح لا الرد والرابع بان من جعله الة يشعر بان
له زيادة مدخل في الفعل ويشتمل علي جدل الموجود لفوات كماله بمنزلة المعدوم
وذا بعد من المحسنات انتهي ونوزع بان حاصل كلام السيد اولا ان في با التبرك
تعظيما ليس في الالية فان في لفظ التبرك تعظيما وتلويحا وفي لفظ الالية
اختصارا وعدم دلالة واللفظ الدال علي التعظيم اولي في حق الله من غيره
واخرا بان العوام والبله يبتدئون في امورهم بالبسملة بل مامورون بذلك
من الشارع فلو لم يكن معناه امرا ظاهرا مكشوفا يعرفه العوام لزم لكونهم
متلفظين بل مامورون بما لم يعرفوه ثم ان في التبرك بالاسم او الاستعانة كمال
التعظيم للمسمي فلا يدل علي تعاديهما بل قد تدل الاضافة علي تغايرهما
ونوزع بما فيه طول لا يسعه المقام وحذف متعلق الباء لا يقع في الابتداء غير
اسم الله تعالي ونحوه لا بد منه في اظهار المبدئية ليشاكل اللفظ المعني ومن ثم
التزم حذفه في كلام الحكيم تفد سل ما لا بد منه لاظهارها كتقديم الباء ولفظ
اسم فلا يفوت البدء وبذكر الله تعالي كما بتسمته الشريف اذ المطلوب المبدئية علي
وجه يدل عليها وعلي الاختصاص والباء وسيلة لذلك والابتداء لا يتعين باسم
خاص من اسمائه بل يحصل باتي لفظ دل علي سمه فاستبان ان الابتداء بلفظ
الاسم ابتداء بالاسم حقيقة والباء وسيلة لذكره وان التبرك يحصل بجميع اسمائه
والتعريف الاضافي قد تحمل علي معنى التعريف باللام فيراد جنس الاسماء او جميع

افرادها وقدر متعلق الباء فعلا لاصالته في العمل وقلة الاضمار وموخرا ليفيد الحصر
والاهتمام وقول ابي حيان تقديم الظرف لا يوجب الاختصاص اطنب المحقق ابو زرعة
في رده في حاشية الكشاف ولا يرد اقرا باسم ربك لان الاهم فعل القراءة لكونها اول
منزل وخاصا لانه انسب بالمقام وادعي بتادية المرام واتم فايدة واعم عايدة
وتقديرا ابتدي مخل بالغرض من شمول البركة للكل وقول المولي الخسروي هو اولي
امتثالا للفظ الخبر منعه الامام خسرو الرومي بان مناط الامتثال البدء بالتسمية
لا تقديرفعله اذ لم يقل كل امر ذي بال لم يقل فيه او لم يضمر فيه ابتدي وافتتح مفوت
للمعني المناسب لفعل الشروع اذ القصد تلبس جميع اجزا الفعل بالتبرك فلما تعذر
تحقيقا لا حرج في الدين جعل طريقة كون الشروع فيه ملتبسا بها كما في لبيه حيث
اعتبرت في بتدا العبادة تحقيقا وفي كلها تقديرا وحذف الالف من بسم الله للكثرة
الاستعمال وطولت الباء للدلالة عليه واشارة الي انها وان كانت في الاصل حرفا
مختفضا لكن لما اتصلت باسم الله ارتفعت وسمت ويجعل مناط الحذف كثرة
الاستعمال عرف وجه اثباتها عند اتصالها بلفظ اخر نحو لذكر اسم الله حلاوة
او مضافا الي اسم اخر نحو باسم ربك والباء للجر فكسرت لتشابه حركتها عملها ثم ان
كون المتعلق به مقدما علي الرحمن الرحيم هو ما درج عليه المحققون لكن قال البلقيني
قضية البداءة بالاسم وافادة الاختصاص التي دعاها الزمخشري كون المقدر متاخرا
عن البسملة وكما لها لا يقع الفصل بين الموصوف والصفة بما لم يتعين تقديره
في هذا الموضع والاسم ما يجمع الاشتقاقين من السمة او السمو وهو بالنظر الي
اللفظ وسم وبالنظر الي الخط في الذات سمو قاله الحرالي واسد اسم عربي سرياني
معرب وهو علم مختص بمبدع العالم لم يطلق علي غيره فيما بين المليين وغيرهم ولا عنا
وغلوا في التعتم مطلقا وعلاقة الاشتقاق فيما بينه وبين غيره انما تاتي علميته لو
ثبت اصالة ذلك لغير ولم تثبت واستظهار القاضي انه وصف علية حيث
لم يستعمل في غيره نصا ركا لعلم لا علما لان ذاته غير معقول لنا فلا يمكن
الدلالة عليه بلفظ ولانه لو دل علي مجرد ذاته المخصوص لما افاد وهو الله
في الشهورات معني صحيحا تصدي جمع من ارباب الحواشي لدفعه اما
الاول فلان علم الواضع عند الوضع بكنه حقيقة الموضوع له وملاحظة
تشخصه لا ضرورة للزومه بل يكفي ملاحظة انحصار ذلك الوجه في الخارج فيه
بدليل ان الاب لم يضع علما لولده قبل رويته ولو سلم فلا مانع من كون
الواضع هو الله ثم عرفنا اياه واما الثاني فلان الاسمية لا تقتضي الدلالة
علي مجرد الذات فان اسما الزمان والمكان والالة مثلا اسماء باتفاق
مع دلالتها علي معني زايد علي الذات ولو سلم فليكن تعلقه به باعتبار
ملاحظة المعني الوضعي الخارج عن الاسم كذا حققه المولي حسن بعد ما
رد علي جميع ما لهم هنا من الاقاويل المتعسفة واصله الله فلما دخلته ال

حذفت الهمزة تخفيفا وعوض عنها حرفا التعريف وانما كانا عوضا عنها مع ان
دخولهما قبل حذفها لان دخولهما قبل حذفها بطريق اللزوم وبعده يكونان
لازمين فيها فباعتبار اللزوم يكونان عوضا وهو اسم جنس لكل معبود بحق او
باطل ثم غلب منكرا على المعبود بحق ثم خص بذاته بعد التعريف مشتق من اله
كعبد وزنا ومعنى ومن اله بمعنى فزع او سكن او من ولد اي تحير ودهش او طرب
او من لاه احتجب وارتفع واستنار او غير ذلك والحاصل ان الها بمعنى ما لوه اي
معبودا ومألوه فيه اي متحير فيه وتسكن لباقي فجموع الاقاويل هو المعبود الخواص
والعوام المفزوع اليه في الامور العظام المرتفع عن الاوهام المحتجب عن الافهام
الظاهر بصفاته الغمام الذي سكنت الى عبادته الاجسام ورلعت به نفوس
الانام وطربت اليه قلوب الكرام ثم تفخيم لامه اذا انفتح ما قبلها او ضم طريقة مطردة
لغة او مطلقا وحذف الفه لحن يبطل الصلاة لانتفاء المعنى بانتفاء بعض
اللفظ الموضوع لا ينعقد به اليمين مطلقا لابتنائه على وجود الاسم ولم يوجد
والبلة انما هي الرطوبة وما افهمه كلام القاضي من كونه كناية وجه صحيح
حرره هبة النوري خلاته ثم اعقب اسم الذات اسمين لصفتي المبالغة في
الرحمة رمزا الى سبقها وغلبتها على الاضداد وعدم انقطاعها فقال الرحمن
الرحيم اي الموصوف بكمال الاحسان بجميع النعم اصولها وفروعها عظامها
ودقايقها او بارادة ذلك فرجعهما صفة فعل او ذات قال في البحر وهو اقرب الى
الحقيقة اذ الارادة متقدمة على الفعل وان كان قد توجد بدونه واصلهما
واحد لكونهما من الرحمة والرحمن عربي ونفور العرب منه لتوهمهم التعدد وانتم مبالغة من
الرحيم كما وكيفان تعبيلا لمن وجد منه الفعل وتفعلان لمن كثر منه وحق الابلغ التاخير
فقضية الحق الترقي لكنه قدم لمناسبة اسم الذات في اختصاصه به اذ لم يطلق على غيره
مطلقا الا ان الله هو اسم هو قسم من العلم كما تقرر والرحمن وصف اريد به الثنا فاجري مجرى الاعلام وليس بعلم حقيقة وتعبيه غير تابع للعلم بحذف موصوفه
ووصفه تعالى بالرحمة التي هي العطف من اطلاق السبب على المسبب وهو
الانعام والاحسان اذ الملك اذا عطف رق فاحسن فاطلاقه عليه مجاز مرسل او
استعارة تمثيلية بل حاول بعض المحققين جعله حقيقة شرعية او عرفية للكثرة
الاطلاق به دون قرينة او قصد تشبيه وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فانه
لما دل على جلايل النعم اولى الرحيم دفعا لتوهم التعميم وحضورا ان الدقايق مما
لا يلتفت اليه فلا يتطفل فيها عليه ووفاقا لترتيبها لوجود لايجاد النعم العامة
ثم الخاصة وكلاهما صفة مشبهة او الرحيم اسم فاعل فالرحمن عام المعنى خاص
اللفظ حيث لم يستعمل في غيره تقدس ولم يوصف به احد سواه بين جميع
الملل والنحل الا تعنتا وغلوا في الكفر حمن اليمامة والرحيم بالعكس واثرهما
من بين سايرالصفات لتضمنهما الدلالة على سايرالاسما الحسنى اذ من عمت

رحمته

رحمته وتمت نعمته انتقت عنه شوايب النقص وطويت النقمة في اثنائهما اختصاصا للثاني
رمزا الى ان من شرط كمال حسن الترغيب الاشارة معه الى مقام الترهيب كما هو
الاسلوب في كتب علام الغيوب ليكون باعث الرجا والخوف في قرن قال بعض
الكملة والاحسن بيانية اضافة البسملة تحال صاحب القاموس وانما حذفت تلك الالف
من لفظ رحمن تخفيفا ولم تحذف اليا من الرحيم خوفا من اللبس ولما افتتح كتابه
بالبسملة التي الافتتاح بها اجل افتتاح باسم الحق تقدس وهي نوع من الحمد نا سب
ان يردفها باسم الحمد الكلي الجامع لجميع افراده البالغ اقصى درجات الكمال من
القول الدال على انه سبحانه مالك لجميع المحامد بالاستقلال فعقبها به في
جملة او تعمها مقول القول فانتصبت به تاركا للعطف ليلا يشعر بالتبعية
فيخل بالتسوية في اصل الابتدا فقال الحمد لله اي الوصف بالجميل مملوك
او مستحق لله فلا فرد منه لغيره في الحقيقة ولم يكتف بالتسمية لما تقرر ان المقام
مقام تعظيم فاللايق به التصريح بالحمد وتصره عليه ولانها وان تضمنت جهة
الحمد لكن من اقتصر عليها لا يسمى حامدا عرفا ومن ثم وقع الابتدا فيه بين حتى
الابتدا واختيج للتوفيق بان البدا اة اما حقيقة وهي ذكر الشي ولا على الاطلاق
او اضافية وهي ذكره اولا بالاضافة الى شي دون شي وهذه صادقة بذكر الحمد
قبل المقصود بالذات وخص الحقيقي بالبسملة لانها ذكر الذات والحمد ذكر
الوصف فوجب تقديمها بقدر ما تتسع به ضرورة امتناع الجمع في المبدا الذا
قرره جمع وقد انتهبه البعض فجزاه لنفسه بعدما اتى بتردیدات بعيدة
واحتمالات غير سديدة او بان المراد في كل رواية الابتدا باحدهما او بما يقوم
مقامه ولو ذكرا خر بقرينة تعبيره تارة بالبسملة واخرى بالحمدلة وطورا بغيرهما
فاللازم في دفع الاجنمية الابتدا باحد الامور لا بها كلها او بان رواية البسملة
والحمدلة تعارضتا فسقطتا فيبدا اهما كما في غسلات الكلب ورجح للمعنى
الاعم وهو اطلاق الذكر والحمد يطلق لاعم من خصوصه الاتري ان غالب الاعمال
الشرعية لم يشرع الشارع افتتاحها بالحمد بخصوصه كالصلاة والاذان والحج
فدل على انه ليس المراد الا اظهار صفة الكمال وهو حاصل في نحو الصلاة بالتكبير
وفي الحج بالذكر المطلوب عند الاحرام فلا يتوجه ما قيل عموم الاخبار يشكل
بظاهر الصلاة والاذان هذا محصول ما هنا من الاجوبة المرضية للعظما وثم
اجوبة شهيرة وتوجيهات كثيرة كلها متة خولة وقد بينت ما عليها من نقد
ورد في شرح البهجة بما لم يجمعه قبله كتاب ثم الحمد النعت بالجميل على الجميل
اي الفعل الحسن الصادر من المحمود باختياره حقيقة او حكما على وجه
يشعر بتوجيهه الى المنعوت للتعظيم ظاهرا وباطنا بان يقصد به انشا
التعظيم على جهة التعميم فلابد لتحقق ماهيته في الوجود من امور خمسة
محمود به ومحمود عليه وحامد ومحمود وما يدل على اتصاف المحمود بصفة فاخرا

من حديث مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي وابن جندل عن بلال بن رباح
بموحدة ابي بكر قال مكحول كان الحارث ابن معاوية الكندي وابي جندل
يتوضان فذكر المسح على الخفين فسمعهما بلال المؤذن فسألاه عن ذلك فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

امسح رأس اليتيم الخ فيه للحمد الذهني على زان واخاف ان يأكله
الذئب والمراد بعض من الحقيقة غير معينة ولهذا كان في المعنى كالنكرة اذ
ليس المراد يتيما معينا ولا كل فرد من افراد اليتامى ولا دنيا معينا ولا كل ذئب
فكله الى مقدم رأسه اي من المؤخر الى المقدم ومن له اب فكله الى مؤخر
رأسه اي من المقدم الى المؤخر والامر للندب لا للوجوب كما تقرر خط تي ترجمة
محمد بن سليمان الهاشمي وابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس ثم قال
الخطيب لا يعرف لمحمد بن سليمان غير هذا الحديث وقال ابن القطان هو
محمد بن سليمان عن ابيه عن جده الاكبر ابن عباس وسليمان لا يعرف حاله
في الحديث وكان امير البصرة وجاء في حديث البزار عن ابن عباس انه وضع
كفه على مقدم رأس اليتيم مما يلي جبهته ثم اصعدها الى وسط رأسه
ثم احدرها الى مقدم اذنه اليمنى مما يلي جبهته ومن كان له اب وضع كفه على مقدم رأسه
مما يلي جبهته ثم اصعدها الى وسط رأسه ورواه الطبراني في الاوسط
بنحوه لكن قال اذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه هكذا الى قدام فاذا
كان له اب فامسحوا رأسه هكذا الى خلف من مقدمه قال الحافظ العراقي
وفيه محمد بن سليمان بن علي ضعيف

امسك عليك يا كعب بن مالك الذي جاء تائبا معتذرا عن تخلفه
عن غزوة تبوك مريد الاخلاع من جميع ماله صدقة بعض مالك
واتخلع من بعضه بان تتصدق به فهو خير لك من التصدق ليلا
تتضرر بالفقر وعدم الصبر على الفاقة فالتصدق بجميع المال غير محبوب
الا لمن قوي يقينه كالصديق ومن تاريخ به ثمن له شدة صبر وكمال رشوف
وقوة توكل وقليل ما هم فلذلك منع كثيرا من التصدق بجميع ماله وروى
ابو بكر رضي الله عنهما وفيه دلالة على صحة التصدق بالبعض فهو حجة على ما نقله ت عن كعب بن مالك قلت يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة لله ورسوله فذكره

امشل اي اذهب رخص الشيء كلونه ارلي ميلا ثلاثة فراسخ عد مريضا
مسلما امش بدل ما قبله ميلين اصلح بين اثنين رجلين او قبيلتين
بعيد فانه قربة مؤكدة ينبغي الاعتناء بها لمزيد فضلها امش ثلاثة
اميال زر اخاك في الله تعالى وان لم يكن من النسب وبين به ان الثالث

انضل

افضل زاهم والد من الثاني وان الثاني افضل من الاول والاخير الكل للندب
فالميل للتكثير والمراد امش مسافة طويلة لعيادة المريض وامش ولو
ضعفها للمصلح وامش ضعفها للزيارة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في
كتاب فضل زيارة الاخوان من مكحول الشامي مرسلا ظاهر كلام المنذري
انه لم يقف عليه مسندا او هو كما نقله البيهقي عن ابي مامة لكن فيه
علي بن يزيد الالهاني قال خ منكر الحديث وعمرو بن راشد متروك

امشوا اماميل في تداعي وخلوا فرغوا ظهري للملائكة ليمشوا خلفي وهذا
كالتعليل للامر بالمشي امامه وربه يعرف ان غيره من الامة ليس مثله في
ذلك لفقد المعنى المعلل به ومن ثم عد ذلك من خصائصه ولذا امر غيره ان
الطالب اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل وورائه بالنهار الا ان يقتضي
الحال خلاف ذلك لخوف تهمة قال المولف ومن خصائصه سير الملائكة معه
حيث سار يمشون خلف ظهره ابن سعد في الطبقات عن جابر بن عبد الله
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه امشوا الي فرده ورواه
عنه ايضا بهذا اللفظ ابو نعيم في الحلية وقال تفرد به الجارود عن يزيد عن
امط ازل ندبا الاذى عن الطريق من نحو شوك وحجر وكل ما يؤذي السالك
فيه فانه لك صدقة اي توجر عليه كما توجر على الصدقة فانه سبب
الى سلامة من يمر عليه من الاذى فكانه تصدق عليه بذلك فتحصل له
اجر الصدقة وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم الامساك عن الشر
صدقة على النفس فاماطته منه ربته بالاولى او المراد الظاهر ان المراد
الطريق المسلوك اما المهجور فليس مثله في صحل الندب وقاله وانه لو
كان الطريق مختصا بنحو قطاع او مريبين انه لا يندب فيه ذلك بل لو قيل يكره
بل لو قيل يحرم ان يلقى فيه ما يؤذي لكان قريبا اخذ عن ابي برزة بفتح
الموحدة والزاي بينهما راء ساكنة الاسلمي مضلة بن عبيد على المصحح مات
سنة ستين وله اربع وثمانون رواه عنه الثلاثة والطبراني

امك قال ابن السيد سميت اما لانها اصل الولد وام كل شيء اصله كما قالوا للمكة
ام القرى ثم امك ثم امك بنصب الام في الثلاثة اي قدمها في البر ما شئت حيثما
تشاء عين تبرا وقال الزين العراقي هذا هو المعروف في الرواية فهو من قبيل
يسألونك ماذا ينفقون قل العفو بجواز الرفع هنا كما تقرر به ثم لكن يرجح
النصب قوله الاتي ثم ابالك الا ان يقال انه جاء على لغة القصر انتهى والخطاب وان
كان لواحد لكنه عام وكرره للتاكيد او اشعارا بان لها ثلاثة اضعاف ما للاب
من البر شكرا لتكابده وتعانيه من المشاق والمتاعب في الحمل والفصال التي تلك
المدة المتطاولة فهو ايجاب للتوصية بالوالدة خصوصا وتنكير لحقها
العظيم مفرد اذ لها من الحقوق ما لا يقام به كيف وبطنها له وعاء وحجرها له حوا

سفيان

وتديها له شفاء ثم قدم اباك فهو بعد الام وقوله ثم اباك قال في الرياض منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك قال في الرواية ثم ابوك قال وهذا اوضح وقد حكي في الرواية الاجماع على تقديمها عليه قال ابن بطال وهذا اذا طلبا فعلا في وقت واحد ولم يمكن الجمع والا وجب كما ان فضل النفرة امام ما تجب رعايته بعد فضل التربية ثم بعد الاب رابيه وان علا تقدم الاقرب منك فالاقرب فيقدم الاب فالاولاد فالاخوة فالاخوات فالمحارم من ذوي الارحام فالاعمام والعمات قال الزين العراقي وبما في حديث بعد الاب ثم اختك وراخاك وراهل يؤخذ من تقديمه الاخت رجحان حقها في الصلة على الاخ كما ذكر في لام او هما سواء وانما خص بهما لمجانسة قوله اعمل ثم اباك دل بمفهوم الاولى اقرب وارادة البر ترك العقوق وكما ان العقوق لم يراتب فالبر كذلك انتهى ويؤخذ مما تقرر ان الكلام في غير التفقه اما هي فيقدم نفسه ثم زوجته ثم ولده الصغير ثم الام ثم الاب تنبيه له من كلامهم الاب اعرف واشرف والام ارحم وارأف قال في شرح النوابغ وحكمة كون الام اشفق على الولد من الاب ان خروج ما المرأة من تقدمها بين لديها قريبا من القلب وموضع القلب والاب خروج ما يه من ورا الظهر قال الامام الرفعني في نسب الولد الى الاب مع انه خلق من مائيهما لان ما الام يخلق منه الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشيا لا تدوم بل تزول وما الرجل منه العصب والعظم والعروق منه ومن الام اللحم والدم والشعر والجلد ونحوها والعظم ونحوه اذا ذهب الجسد واللحم لشوة قال تعالى فكسونا العظام لحما فذلك لك العصوبة والولاية له دونها ت د ك هم عن معاوية ابن جيدة بفتح المهملة تسكون التحتية وفتح المهملة بن معاوية القشيري جد بهرام ابن حكيم قال ت حسن صحيح عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم ابوك ثم ادناك ادناك ٥

املك يدك اي ابعلها مملوكة لك فيما عليك ربالة وقبضة راقبضها عما يضرك وابسطها فيما ينفعك قال الطيبي هذا وما بعده من الاسلوب الحكيم سأله رجل عن حقيقة النجاة فاجابه عن شبيهه لانه اهم حاله واخرجه على سبيل الامر المقتضي للوجوب زيادة في التقرير والتقريع ح من اسود ضنه ابيض بن اخرم المعاربي عداده في اهل الشام وروايته فيهم وراه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي باسناده حسن ٥

املك عليك بان سألت ما النجاة لسانك بان لا تجريه في معصية بل وكافها بخير فان اعظمها يطلب استقامته بعد القلب اللسان فانه الترجمان وربه سبق ان الله كالهة الانسان واذا انقاد اللسان انقادت سائر الجوارح وان تمرد صعب عليه الصبر دونها فبعد عليه النجاة منها ولهذا تجد الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ثم يتورع

عن

عن استماعه الى رسالة حريرا ارتحوده عليها في خوخ ليمة لحظة واحدة ولسانه يغري في الاعراض غيبة ونميمة وتنقيصا وازدرا ويرهب الافاضل بالجهل ويتغلبه باعراضهم ويقول علي ما لا يعلم وكثيرا ممن تجده يتورع عن دقايق الحرام لقطرة خمر ورأس ابرة من نجاسة كالبي بمعاشرة الرد والخلوة بهم وما هنالك وما هو الا كاهل العراق الشايلين بن عمر عن دم البعوض وقد قتلوا الحسين رضي الله عنه ابن قانع في المعجم طب عن الحارث ابن هشام بن المغيرة المخزومي اخو ابي جهل وهو الذي اجارته ام هاني يوم الفتح وقيل غيره مات بالشام مرابطا قال قلت يا رسول اخبرني بامر اعتصم به فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد

املك عليك لسانك اي احفظه وصنه اعظم خطره وكثرة ضرره قال ذو النون رضي الله عنه اصون الناس لنفسه املكهم لسانا وقال ابن مسعود ارعى على الارض اصوح الي طول سجن من الله قال فجة الاسلام منعني حفظ اللسان من الكذب فلا ينطق به في جد ولا هزل لانه ان نطق به هزلا تدايى الي الجد والحلف في الوعد بل ينبغي ان يكون امساكه فعلا بلا قول والغيبة فانها اشد من ثلاثين زنية ومن المراء الجدال والنافسة وتزلية النفس واللعن والدعا على الخلق والمزاح والتعزية والاستهزا بالخلق ونحو ذلك نهي قال بعض الحكما لا شيء احق بالسجن من اللسان وقد جعله خلف الشفتين والاسنان ومع ذلك يكثر القول ويفتح الابواب وليسعك بيتك سيما في زمن الفتن قال الطيبي الامر في الظاهر وارد على لبيت وفي الحقيقة على المخاطب اي تعرض لما هو سبب للزوم البيت من الاشتغال بالله والمؤانسة بطاعته والخلو عن الاغيار وابك على خطيئتك اي ذنوبك فيمن بكى مح الندامة وعده ابعلي اي اندم على خطيئتك يا حيا حان جميع اعضايك تشهد عليك في عرصات القيامة بك خلق ذلق تفضحك به على سلامن الخلق يوم يشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون تتمة قال في الحاكم ما نفع القلب مثل عزلة يدخل بها ميه ان فكر كيف يشرف قلب وصور الاكوان منطبعة في مراته ام كيف يرحل الى الله تعالى وهو مكبل بشهواته ام كيف يطمح ان يدخل حضرة الله تعالى وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم دقايق الاسرار وهو لم يتب من هفواته فايدة قال ابن الحاج عد ل بعضهم عن الانعزال في خلوته فقال رجعت لساني كلبا عقورا قل ان يسلم منه من خالطه فحبست نفسي ليسلم المسلمون من اذاته ت في الزهد عن عقبة ابن عامر قال الغيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك لسانك الخبر وهذا الجواب من الاسلوب الحكيم سأل عن حقيقة النجاة فاجابه عن سببه

لامه ام حاله وارلي فكان حق الظاهر ان يقول حفظ الله فاخرجه علي سبيل الامر
المقتضي للوجوب مزيد اللتقرير والاهتمام لذا قال المصنف تبعا لعبد الحق
في احكامه قال ابن القطان وهو خطا انما هو عن ابي مامة رسلت عنه والترمذي
انما قال حسن وهو ابو الصعفاء قرب فانه من رواية يحيي بن ايوب عن عبد الله
ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي مامة قال في المنار وكلهم متكلم فيهم
املكوا العجين اي انمروا عجنه واجيدوه فانه اعظم للبركة اي اكثر لزيادة الخير
والنمو فيه يقال املكت العجين واملكته اذا انعمت عجنه واجدته قال ابن الاثير
اراد ان خيره بما يحتمله من الموجودة العجين انتهي وفي رواية ذكرها في النهاية
املكوا العجين فانه احد الربيعين عد عن انس ظاهر كلام المصنف ان ابن عدي
خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة سلامه بن روح الايلي وقال
قال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو زرعه منكر الحديث

اما علي صلاتهم رشحورهم الموذنون اي هم حافظون عليهم
دخول الوقت لاجل الصلاة والصوم فيه فمتي تصور وافيما عليهم من رعاية
الوقت بتقدم او تاخر فقد خانوا ما ايتمنوا عليه من اوقات الصلوات وما
يتبعها من وظايف العبادات هق عن ابي محذورة الجمحي المكي الموذن راس
وقيل سمره

امنح الصفوف اي احوطها واحرزها من الشيطان اي من وسوسته
الصف الاول اي الذي يلي الامام ولحلة الكثرة الملايكة حول الامام ويقل
بضعف سلطان الشيطان وهذا مسوق للحث علي تاكد الاهتمام
باتيانه والمحافظة علي ملازمته ابو الشيخ عبد الله بن جعفر في الثواب
وكذا الديلمي عن ابي هريرة وفيه محمد بن سنان قال الذهبي في
الضعفا قد به ابو داود وابن حراش وقال الدارقطني لا باس به وحكيم
ابن سيف قال ابو حاتم صدوق لا يحتج به وثقه وهشام ابو المقدام
قال النسائي وغيره متروك

امنوا بالتاء اي تولوا امين ندبا اذا قرئ بالبنا للمفعول وفي نسخة
للفاعل اي قرا الامام للصلاة او قرا احد لم فارجها غير المغضوب عليهم
ولا الضالين اي اذا انتهي في قراته الي ذلك ورد في غير ما حديث تعليله
بان الملايكة تومن علي قراته فمن وافق تامينه تامين الملايكة غفر له
ابن شاهين عمر في السنة اي في كتاب السنة له عن علي امير المومنين
رضي الله تعالي عنه

اميران تثنية امير وهو صاحب الامر والولي وكل من يرغب في مشاورته
او مر وامرته فهو اميرك وليسا باميرين الامرة المتعارفة وهما المراة تحج مع
القوم الحجاج فتحيض قبل ان تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس
لاصحابها ان ينفروا حتي يستامروها واستنبط منه شافعيون ان علي
امير الحاج الامساك عن الرحيل عن مكة لاجل حايض لم تطف الحاضنة ولم

ترد الاقامة بملة قال المحب الطبري كالمجموع سكت عنه اصحابنا وهو مذهب
مالك ويلزم الجمال حبس الجمال لهامدة اكثر الحيض والرجل يتبع الجنازة
فيصلي عليها فليس له ان يرجع حتي يستامر اهلها يعني لا ينبغي له ان
يرجع حتي يستاذنهم وانتزع منه بعض العلما انه لا يجوز له الانصراف بدون
اذن ولي الميت وحكي عن مالك وقيده بعض تباعه بما اذا لم يطل وذهب
الجمهور لخلافه محتجين بان المصطفي صلي الله عليه وسلم جعل لمن يحضر
الدفن قيراطا فدل علي جواز الانصراف قبل الدفن بغير اذن واقول
ما استدلوا به لا ينهض شبهة فضلا عن حجة اذ ليس في خبر القيراط ما
يوذن بان شرطه ان لا ينصرف الا باذن ويفرض تسليمه فالجهة منفكة الحما
بفتح الميم والحاء والميم واللام نسبة الي المحامل التي يحمل الناس في
السفر وهو القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي سمع
البخاري والد ورتي وابن الصباح وخلقا وعنه الطبراني والدارقطني
وغيرهما قال السمعاني ثقة كان يحضر مجلسه املاية عشرة الاف
رجل مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مايه في ماليه الحديث كذا
البزار ابو نعيم والديلمي كلهم عن جابر قال في الميزان تفرد به عمرو
ابن عبد الغفار الفقيمي وعمرو متهم بالوضع وقد سرقه اخر من الفقيمي

ا ر العقيمي سرقه منه وقال ابن القطان عمرو متهم بالوضع

وخرجه العقيلي من حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال في المطامح ورمز اره علي ابي سفيان
وغيره من الضعفا الذين لا يحتج بهم
انتهي ثم الجزء الاول نسخا من
الشرح الكبير علي الجامع
الصغير يوم الخميس
رابع شهر ربيع
النبوي علي
صاحبه
افضل

الصلاة والسلام عام ١٠٧٨ علي يد اقل عبيد ربه واحوجهم الي عفو لعظيم
ذنبه احمد بن احمد الرشيدي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
بالعلم وجعله حجة له بين يدي الله ولا يجعله حجة عليه امين والحمد
لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي اله
وصحبه اجمعين يليه الجزء الثاني اوله الهمزة مع النون والجلالة
قوله ان الله ابا علي اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وعترته ودار تيه وحزبه صلاة وسلاما دايمين متصلين الي يوم الدين

نهاية المخطوطة